

## 61 - أحاديث إصلاح القلوب الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى على الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد فقد تقدم حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذكر مجيء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم بسؤالات اراد بها تعليم الناس دينهم ومن هذه السؤالات - 00:00:18

قوله فأخبرني عن اليمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فجعل النبي صلى الله عليه وسلم اليمان مبنيا على هذه الاصول الستة العظيمة. التي محلها القلب - 00:00:38

وتعتبر اساسا متيينا وتعتبر اساسا متينة يقوم عليها صلاحه بل لا صلاح للقلوب الا بها واصل هذه الاصول واعظمها هو اليمان بوحدانية الله في ربوبيته وفي اسمائه وصفاته وفي الوهية - 00:01:01

فيؤمن العبد بربوبيته سبحانه بان يعتقد اعتقادا جازما لا يخالطه ادنى شك ولا ريب ان الله عز وجل وحده هو الخالق الرازق المنعم المتصرف المدبر لشؤون خلقه كلها ويؤمن باسماء الله وصفاته - 00:01:23

الواردة في الكتاب والسنة قائلنا امنا بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله - 00:01:48

لا يطلب اماما غير الكتاب والسنة. ولا يتخطاها الى غيرهما ولا يحييدهما فيما ينطق بما نطق به ويمسكت بما سكت عنه. كما قال الامام احمد رحمه الله نصف الله بما وصف به - 00:02:03

وبما وصفه به نبيه صلى الله عليه وسلم لا تتجاوز القرآن والحديث وكما قال الامام الزهري رحمه الله من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعليها التسليم فإذا اخبر الله عز وجل عن نفسه باسم او صفة او فعل او غير ذلك - 00:02:22

امن به وصدق دون تشبيه لله جل وعلا بخلقه. دون تعطيل او تحريف او تأويل ويفرد الله وحده بجميع انواع العبادة فلا يصرف شيئا منها لغيره سبحانه فكما انه لا خالق غيره - 00:02:47

فلا معبد حق حقيق بالعبادة سواه قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين وكلما عظم حظ العبد من هذا اليمان طاب قلبه وصلاح - 00:03:07

ومن اصول اليمان العظيمة اليمان بالملائكة بان يقر ويعتقد بكل ما جاء عنهم في كتاب الله. وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من اسمائهم واعمالهم واصافهم واعدادهم ولا يعلم عددهم الا الله سبحانه. وما يعلم - 00:03:28

لربك الا هو واما يبين كثرةهم ما جاء في حديث الاسراء. قال صلى الله عليه وسلم رفع لي البيت المعمور فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك - 00:03:52

اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه اخر ما عليهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تئن ما فيها موضع اربع اصافع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله - 00:04:12

ومما يبين عظم خلقهم ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش انما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام. وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل - 00:04:31

الى عليه السلام وقد سد الافق وله ستمنة جناح ثم هم مع عظمهم وكبرهم وقوتهم فانهم اذا تكلم الله سبحانه وتعالى بالوحى خروا

صعفين قال تعالى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:04:55](#)

فهذا يبين حالهم مع الله وطاعتهم له وانقيادهم لامرهم وخضوعهم له وانهم لا يعصون الله ما امرهم وي فعلون ما يؤمرؤن ومن اصول الایمان الایمان بالانبياء. عليهم السلام وهم كثيرون منهم من قص الله خبره في القرآن الكريم. منهم من لم يقصص خبره - [00:05:21](#)

ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وعدد الانبياء الذين ذكرت اسماؤهم في القرآن خمس وعشرون بين رسول ونبي وقد بعث الله في كل امة من الامم رسولا يدعوهم الى عبادة الله وتوحيده - [00:05:48](#)

قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وجميعهم صادقون مصدقون بارون صالحون هادون مهتدون نصائح امناء. قال تعالى بعد ان ذكر طائفة كبيرة من الانبياء والرسل - [00:06:13](#)

قال ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم الى صراط مستقيم وقال تعالى هذا ما وعد الرحمن وصدق المسلمين وقد جاءوا بالحق والعدل. قال تعالى لقد ارسلنا رسلا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان - [00:06:36](#)

يقوم الناس بالقسط ودعوتهم واحدة. الدعوة الى توحيد الله قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الاانا فاعبدون وقد بلغوا البلاغ المبين. قال تعالى ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى - [00:07:01](#)

وكل شيء عددا وافضلهم هو محمد صلى الله عليه وسلم. سيد ولد ادم عليه الصلوة والسلام وشريعته ناسخة لشرائعهم وهي الخاتمة للشرع السماوية نؤمن به وننقاد لا امره ونخضع لشرعه وننتهي ان نواهيه - [00:07:27](#)

ونشهد انه رسول الله حقا وصدق ارسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فهدي بنوره من الضلاله وبصر به من العمى وارشد به من الغي - [00:07:51](#)

وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا صلوات الله وسلامه عليه ثم الایمان بالكتب باذن الله قال الله تعالى وقل امنت بما انزل الله من كتاب - [00:08:10](#)

وقال تعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليها وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب اسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون - [00:08:31](#)

وقال تعالى يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا - [00:08:52](#)

فيؤمن بكل كتاب انزل الله اجمل وتفصيلا فيما فصل فقد سمي الله تعالى من كتبه التوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود في قوله تعالى واتينا داود زبرا - [00:09:13](#)

والقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم. وذكر صحف ابراهيم وموسى. ومعنى الایمان بها التصديق بانها كلها منزلة من عند الله عز وجل على رسله عليهم السلام الى عباده بالحق والهدى - [00:09:32](#)

وانها كلام الله عز وجل تكلم بها حقيقة كما شاء. وعلى الوجه الذي اراد فمنها المسموع منه من وراء حجاب بدون واسطة ومنها ما يسمعه الرسول الملكي ويأمره بتبيئه منه الى الرسول البشري - [00:09:52](#)

كما قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيها او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء. انه علي حكيم وقال تعالى وكل الله موسى تكليما - [00:10:12](#)

وقال تعالى ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه ربنا والتصديق بكل ما فيها من الشرائع وانه كان واجبا على الامم الذين نزلت اليهم تلك الكتب الانقياد لها والحكم بما فيها كما قال تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور - [00:10:30](#)

يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء وانها يصدق بعضها بعضا كما قال تعالى في الانجيل مصدقا لما بين يديه من التوراة - [00:10:54](#)

وقال في القرآن مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه ثم الایمان بالقرآن العظيم ايمانا خاصا وهو كتاب الله الذي انزله على

نبیہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم مصدقًا لما بین یدیه من الكتاب ومهیمنا علیہ - [00:11:13](#)

وهو اخر الكتب المنزلة واجلها وشرفها وامثلها وهو الناسخ لما قبله من الكتب كما قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقًا لما بین یدیه من الكتاب ومهیمنا علیہ اي مهیمنا مؤتمنا وشاهدا على ما قبله من الكتاب ومصدقًا لها - [00:11:34](#)

فيصدق ما فيها من الصحيح وينفي ما وقع فيها من تحريف وتبدل وتغيير ويحكم عليها بالنسخ او التقرير ولهذا يخضع له كل متمسك بالكتب المتقدمة ممن لم ينقلب على عقبيه. كما قال تبارك وتعالى الذين - [00:12:00](#)

اتیناهم الكتاب من قبله هم به یؤمنون. واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا اکنا من قبله مسلمین ثم الایمان بالیوم الآخر وهو الایمان بكل ما اخبر الله به مما يكون بعد الموت. من حين دخول الانسان قبره والقبر هو اول منازل - [00:12:22](#)

اخرة الى افتراق الناس الى فريقين في الجنة وفريق في السعير فيؤمن بفتنة القبر وعداته ونعمته ونزل الملکین في القبر وسؤال من في القبر عن ربه ودينه ونبیہ صلی اللہ علیہ - [00:12:48](#)

سلم ثم النفح في الصور والبعث والنسرور وحشر الناس ومجيء الله للقضاء ونصب المواتین ونشر الدوادین فاخذ كتابه بيمینه واخذ كتابه بشماله وتطاير الصحف والصراط الذي ينصب على متن جهنم - [00:13:06](#)

وبجهنم وما فيها من صنوف العذاب وبالجنة وما فيها من نعيم مقیم وان الجنة والنار باقیتان لا تفنيان ورؤیة المؤمنین ربهم سبحانه في الجنة. وهذا اکمل النعیم واعلاه ثم الایمان بالقدر بان یؤمن العبد بان الله سبق في علمه وجود الكائنات - [00:13:26](#)

وما یعمله العباد من خیر وشر وكتب كل ذلك في اللوح المحفوظ وان وجود اي شيء من ذلك انما يكون بمشیئته وانه سبحانه الخالق لكل شيء وعلیه فالایمان بالقدر لا یكون الا بالاتيان بمراتب القدر وهي اربع مراتب - [00:13:49](#)

المرتبة الاولی الایمان بعلم الله الازلي وانه احاط بكل شيء علما وانه علم ما كان وما سیکون وما لم يكن لو كان كيف يكون والمرتبة الثانية الایمان بالكتابة. وان كل شيء كتب في اللوح المحفوظ. قال الله تعالى الم تعلم ان الله یعلم ما - [00:14:13](#)

في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله یسیر وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم - [00:14:35](#)

كتب الله مقادیر الخلائق قبل ان یخلق السماوات والارض بخمسین الف سنة وعرشه على الماء رواه مسلم وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اول ما خلق الله القلم - [00:14:48](#)

قال له اكتب فجری بتلك الساعة ما هو کائن الى يوم القيمة رواه احمد والترمذی المرتبة الثالثة الایمان بالمشیئۃ وان ما شاء الله كان وما لم یشأ لم يكن. قال الله تعالى وما تشاوؤن الا - [00:15:06](#)

ان یشاء الله رب العالمین المرتبة الرابعة الایمان بالایجاد والخلق. وان الموجد والخالق للاشياء كلها هو الله تعالى كما قال تعالى الحمد لله رب العالمین وقال تعالى الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل - [00:15:24](#)

وقال تعالى والله خلقکم وما تعملون فهذه اصول الایمان التي جاءت في كتاب الله وسنة نبیہ صلی اللہ علیہ وسلم وعليها قیام دین الله وتفاصيل هذه الاصول مبینة في الكتاب والسنۃ - [00:15:45](#)

فاما ترسخت في القلب عظم صلاحه وطاب وذکر وهي غذاء القلوب وقوتها وصلاحها وقوامها والله المسئول والمرجو وحده ان یزیننا بزینة الایمان وان یجعلنا هداة مهتدین وصلی اللہ وسلم على عبده ورسوله نبینا محمد - [00:16:04](#)

والله وصحبه اجمعین والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - [00:16:29](#)